



أكدوا على الوحدة الوطنية والبعد عن التآزيم سياسيون: الأعياد الوطنية فرصة ثمينة لرسم البسمة على وجه الوطن



■ أجراه: محمد أحمد

«العامل»، أجرت هذا التحقيق مع الأساتذة والمتخصصين، ليس لإلقاء الضوء حول مظاهر الاحتفال بقدر ما هو بحث عن العظات والعبر من هذا الحدث التاريخي في حياة الشعب الكويتي الأصيل.. فتري ماذا قالوا؟...

■ في البداية تحدث أستاذ العلوم السياسية في جامعة الكويت الدكتور إبراهيم الهدبان قائلاً: إن ذكرى فبراير والاحتفالات التي تشهدها البلاد خلال شهر فبراير من كل عام تعدّ ظاهرة صحيّة للغاية، فإن اهتمام الشعب بكل طوائفه وانتماءاته بهذا العيد الوطني الذي يواكب ذكرتين عزيزتين على قلوبنا جميعاً ليؤكد على مدى الانتماء والولاء لهذا البلد وعلى التناغم والتلاحم بين كافة طوائفه مهما كان هناك من خلافات أو بعض الإشكاليات، سواء على الصعيد السياسي أو الاجتماعي، لكن أبناء الشعب الكويتي جسد واحد إذا اشتكى منه عضو نداعى له باقي الجسد بالسهر والحمى، وهذا ما نراه في

تأتي ذكرى الاستقلال والتحرير خلال شهر فبراير من كل عام لتجدد الأمل في صنع مستقبل مشرق للأجيال القادمة بتكاتف أبناء الشعب الكويتي المخلص، تاركين خلف ظهورهم كل الخلافات والانتماءات الطائفية والقبلية والمذهبية، مجتمعين على كلمة سواء ألا وهي الكويت ولا شيء غير الكويت، وكعادتهم وقت الشدائد والأزمات حيث يظهر المعدن الأصيل لهذا الشعب الذي ضحى بالغالي والنفيس من أجل الوطن.

إن أعياد فبراير لم تكن مجرد ذكرى واحتفالات تعلق فيها الزينات والأعلام في الشوارع وفوق المنازل، لكنها ذكرى عزيزة على كل الكويتيين حملت في طياتها كفاح هذا الشعب العريق الذي صنع حرّيته بنفسه ووقف خلف قيادته الحكيمة، إيماناً منه بحكمتها ووعيتها وفكرها الواعي المستنير على مرّ العصور والأزمان، ويشهد على ذلك التاريخ الذي سجّل نضال الكويتيين بحروف من ذهب في أنصع صفحاته ومراحله كافة.

وتتزين الكويت كل عام في شهر فبراير كعروس في أبهى صورها وفي حلة ورياء صنعه أبناءها بأيديهم ليعبروا لها عن مدى الإخلاص والانتماء والمحبة، معترفين لها بالفضل والجميل الذين يعدّ دينا في أعناقهم جميعاً.

وإن كانت سحابة الخلافات بين الأبناء تخيم قليلاً على الكويت لكنها سرعان ما تتبدّد خلال الأعياد الوطنية، فنرى الجميع صفواً واحداً خلف القيادة الحكيمة لسمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد الذي يؤكد مراراً وتكراراً على أن الكويتيين ليس لهم وطن آخر غير الكويت فعليهم نبذ كل الخلافات والأحقاد والانصراف في بوتقة الوطن الواحد. وتأتي ذكرى فبراير كل عام وتروح، لكن الدروس والعبر تبقى ليعيها أولي الحكمة والأفئدة المستنيرة الذين يوقنون بأن الأوطان هي الملجأ والملاذ بعد الله عز وجل، لذا يجب الإخلاص والتفاني والانتماء لها بكل ما وهب الله الإنسان من جوارح.